



AR
CD/15/10
الأصل بالفرنسية

**مجلس مندوبي
الحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر**

جنيف، سويسرا

7 كانون الأول/ديسمبر 2015

متابعة القرار رقم 6 لمجلس المندوبين 2011

**الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي
للحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر**

ثيقة من إعداد

**اللجنة الدولية للمصليب الأحمر
والاتحاد الدولي لجمعيات المصليب الأحمر والهلال الأحمر
والمتحف الدولي للمصليب الأحمر والهلال الأحمر**

جنيف، كانون الأول/ديسمبر 2015

تقرير مرجعي

الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي

للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

موجز

متابعة للقرار الذي اعتمده مجلس المندوبين لعام 2011 والمتعلق بالحفاظ على التراث التاريخي والثقافي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (القرار رقم 6)، توجّهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، والمتحف الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، برسالة مكتوبة (رسالة بتاريخ 18 تموز/يوليو 2013) إلى كل الجمعيات الوطنية لسؤالها عن ممارساتها وخبراتها في هذا المجال. وقدمت حوالي 40 جمعية وطنية معلومات واقتراحات بشأن الخطوات التالية في تنفيذ القرار. ووضع منظمو المشاورات تقريراً يلخص الإجابات والتوصيات المطروحة عُرض بعد ذلك على الجمعيات الوطنية التي شاركت في المشاورات. ويعرض هذا التقرير نتائج تلك المشاورات ويقدم عدداً من الاقتراحات تتعلق بطريقة تسهيل تبادل الخبرات داخل الحركة بهدف تحسين الحفاظ على التراث التاريخي القيم للحركة والتعريف به.

ردت على الرسالة الموجهة في 18 تموز/يوليو 2013 وأجابت عن أسئلة الاستبيان 39 جمعية وطنية من البلدان التالية: ألمانيا، وأندورا، والمملكة العربية السعودية، وأستراليا، والنمسا، وأذربيجان، وبوروندي، والبرازيل، والكاميرون، وكندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية كوريا، والدانمرك، والسلفادور، ومصر، وإسبانيا، وإستونيا، وفنلندا، وفرنسا، والهند، واليابان، والأردن، وليسوتو، والمغرب، وموناكو، والجبل الأسود، ونيوزيلندا، والنرويج، والبرتغال، وصربيا، وسيشيل، وسويسرا، وسوازيلند، وتايلند، وتيمور ليشتي، وترينيداد وتوباغو، وتركيا، والمملكة المتحدة، وأوروغواي (الوضع في تموز/يوليو 2014).

خدمات المحفوظات والتنظيم والتعاون

لكل الجمعيات الوطنية تقريباً وثائق تتعلق بتأسيسها. وتحفظ عموماً بمحفوظات ورقية وبصور وأفلام.

وتملك 18 جمعية وطنية أجابت عن الاستبيان قسماً للمحفوظات بينما تخصص الجمعيات الوطنية الأخرى عادة بعض الموارد من أجل مهام حفظ الوثائق في إطار تنظيم إداري أوسع (غالباً الأمانة العامة أو قسم الاتصالات).

وأعطت الجمعيات الوطنية في ألمانيا، والنمسا، وكندا، والدانمرك، وفنلندا، والجبل الأسود، تفويضاً لشركات متخصصة أو للمراكز الوطنية للمحفوظات بإدارة القسم الأعظم من محفوظاتها. كما تتعاون عدة جمعيات وطنية بشكل دائم مع المحفوظات الوطنية أو مع مؤسسات أكاديمية متخصصة (أستراليا، وجمهورية كوريا، وإستونيا، وفرنسا، والنرويج، وتايلند، والمملكة المتحدة، وصربيا، وسويسرا).

عمليات الجرد وحفظ الوثائق والتحويل الرقمي

تقوم نصف الجمعيات الوطنية التي لها قسماً خاصاً بالمحفوظات بجرد محفوظاتها، وتنفيذ بانتظام أعمال صيانة لحفظ تراثها التاريخي (وترميمه أحياناً). وتحفظ الآن عشر جمعيات وطنية بمحفوظات أصبحت رقمية في جزء منها أو في معظمها، بينما أشارت خمس جمعيات وطنية إلى نيتها في تحويل محفوظاتها إلى وثائق رقمية في المستقبل القريب. أما الجمعيات الوطنية التي لا تقوم بمثل هذه الإجراءات فتكمن حاجتها الرئيسية في الانتقال إلى الموارد اللازمة.

إتاحة المحفوظات للجمهور. المعارض والمتاحف

أشارت 26 جمعية وطنية إلى أن محفوظاتها مفتوحة للجمهور لغرض البحث. ولا يستقبل الزوار إلا العدد القليل منها بينما يتيح البعض الآخر إمكانية الاطلاع على المحفوظات حسب الطلب. غير أن هذه إمكانية يمكن أن تنحصر في الاطلاع على محاضرات اجتماعات هيئات صنع القرار، أو تكون محدودة حرصاً على حماية البيانات الشخصية. وذكرت ست جمعيات وطنية أن محفوظاتها ليست مفتوحة للجمهور.

وتدير جمعيتان وطنيتان متحفاً مفتوحاً للجميع (أشار الصليب الأحمر الألماني أنه لا يملك متحفاً في المقر بل 15 متحفاً بإدارة على مستوى المنطقة في مختلف أنحاء البلاد). وذكرت سبع جمعيات وطنية أنها تعرض وثائق تاريخية في إطار معرض دائم في المقر (واجهات عرض).

وتملك كل من اللجنة الدولية وأمانة الاتحاد الدولي قسماً للمحفوظات على مستوى المنظمة. وتحفظان بوثائق تتعلق بتأسيسهما وتاريخهما. ويتعلق عدد كبير من الوثائق بتاريخ الجمعيات الوطنية وتطورها. وتخضع إتاحتها للجمهور لأنظمة خاصة محددة.

المتحف الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المتحف) هو بطبيعته متحفاً عاماً. ويسعى إلى حفظ مجموعات الوثائق وتوسيعها، ويحفظها بالعناية المطلوبة في أماكن تلتزم بالمعايير التي وضعها مجلس المتاحف الدولي. وله وثائق ومواد من كل الجمعيات الوطنية وخاصة من الجمعيات الاثني عشر التي أقام معها شراكة.

ويقدم المتحف الدولي في معرضه الدائم قطعاً من مجموعاته إضافة إلى المواد التي أودعها الاتحاد الدولي أو اللجنة الدولية. ويستخدم جدولاً زمنياً تفاعلياً لإحياء الذكرى السنوية لكل جمعية من الجمعيات الوطنية ضمن قائمة الأحداث البارزة في تاريخ الحركة.

الدعم المنشود والمتابعة

أعربت عدة جمعيات وطنية تود تطوير خدمات المحفوظات لاستخدامها الخاص أو الاستخدام من الخارج عن الاحتياجات التالية ذات الأولوية لها:

- الدعم التقني لحفظ مجموعات الوثائق التي تملكها.
 - تبادل الخبرات وإرشادات تقنية بشأن التحويل الرقمي للوثائق.
 - إرشادات بشأن الاتصالات والتعريف بالمحفوظات (الداخلي والخارجي).
 - الدعم لتنظيم أو إعداد المعارض أو إنشاء متحف للصليب الأحمر/الهلال الأحمر.
- واستعدت بعض الجمعيات الوطنية (وخاصة الجمعيات الوطنية في ألمانيا، وجمهورية كوريا، وإسبانيا، والمملكة المتحدة) لتقديم الدعم في المجالات التالية:
- إرشادات تقنية بشأن إدارة المحفوظات وحفظ الوثائق.
 - التحويل الرقمي للمواد السمعية البصرية.
 - حفظ الوثائق وتجنب الكوارث.

وفيما يتعلق بمتابعة القرار، قدم عدد من الجمعيات الوطنية الاقتراحات التالية:

- تنظيم منتدى إلكتروني تُناقش فيه بدقة أكبر الاحتياجات والأولويات بالتعاون مع الحركة.
- وضع قائمة بأسماء كل متاحف الصليب الأحمر/الهلال الأحمر داخل الحركة مع الفهارس بمحتوياتها والمعلومات عن كيفية الاتصال بها من أجل التعريف بالتراث التاريخي وتنظيم المعارض.
- دعوة كل الجمعيات الوطنية إلى انتهاز فرصة الاحتفال باليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في 8 أيار/مايو للتعريف بمواد المحفوظات المتوفرة لديها وبتراثها التاريخي.
- ضمان دعم الاتحاد الدولي واللجنة الدولية والجمعيات الوطنية الشقيقة للجمعيات الوطنية التي ترغب في إنشاء قسم للمحفوظات وتوفير التدريب، وتعلم تقنيات حفظ الوثائق، وإدارة المساحات المتاحة.
- تنظيم اجتماع للخبراء المسؤولين عن المحفوظات، أو حلقة عمل لتبادل الخبرات داخل الحركة بشأن التعامل مع المحفوظات، والتعريف بالتراث التاريخي، علماً أن التحويل الرقمي لمواد المحفوظات يبقى مسألة تحظى بالأولوية - إعادة طرحها مثلاً على هامش المؤتمر الدولي عن تاريخ الحركة الدولية للصليب الأحمر/الهلال الأحمر الذي ستنظمه جامعة فلنדרز، في أديلايد (أستراليا) من 9 إلى 11 أيلول/سبتمبر 2016.

- وضع نظام مركزي موحد لحفظ المواد المتعلقة بتاريخ الصليب الأحمر/الهلال الأحمر (لتسجيلها في موقعي الاتحاد الدولي واللجنة الدولية على شبكة الانترنت).
- وتعلن كل من أمانة الاتحاد الدولي واللجنة الدولية عن استعدادهما للاستجابة لهذه الاقتراحات وتستطيعان منذ الآن تنفيذ ما يلي:
- تحديث الصفحة المتعلقة بالمحفوظات في الموقع على الانترنت بحيث تُقدم المعلومات على الشبكة وتُعرض مواد التدريب عن المنهجية وأفضل الممارسات في مجال المحفوظات.
- دعم تدريب العاملين في الجمعيات الوطنية الذين يرغبون في اكتساب الخبرات والمهارات في هذا المجال، وذلك من خلال البعثات الموجودة في الميدان (التي يمكن أن تستعين، عند الاقتضاء، بخبرات زملائهم في جنيف)، أو ربما باستقبالهم في جنيف.
- تيسير الاتصالات فيما بين الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بأي دعم تقني من الأقران من خلال تسجيل عناوين جهات الاتصال على شبكة فيديت.
- تنظيم بعثات محددة الهدف انطلاقاً من جنيف، أو إرشاد أو تدريب العاملين في الجمعيات الوطنية الذين يشاركون في أعمال جمع المحفوظات، بالاستناد إلى خبرات البعثات الإقليمية.
- أما المتحف فهو مستعد، بناء على طلب من الجمعيات الوطنية، للعمل كجهة مرجعية ونقطة اتصال لشبكة متاحف الصليب الأحمر/الهلال الأحمر.
- ويبقى المتحف مفتوحاً لكل تبادل للخبرات على الصعيد المهني (بواسطة حلقات العمل، أو التدريب الداخلي، الخ..)، وهو يستطيع منذ الآن تقديم الخبرات إلى الجمعيات الوطنية التي ترغب في حفظ وثائقها أو إنشاء أو تحديث متاحفها الخاصة، سواء أكان ذلك من خلال إرشادات مركزة أو من خلال زيارات خاصة للجمعيات الوطنية التي تنظم المعارض أو تجددتها.
- ويعلن المتحف عن استعداده، في مرحلة أولى، لوضع قائمة بكل المتاحف والمعارض الدائمة التي تديرها الجمعيات الوطنية بناء على المعلومات التي تقدمها الجمعيات الوطنية المعنية.